(١٨٩)

العدد ٤٧ | شعارنا — الشرف والامانة وخدمة الوطن | السنة الاولى

بريد الحجاز

صاحب الامتياز والمدير المسؤل
[illegible] صالح نصيف

المراسلات
بعنوان ادارة «[illegible] الحجاز
نمرة صندوق البريد « ٥٧ »
العنوان التلغرافى « البريد »

الاشتراكات
غروش ذهب
١٠٠ عن سنة فى جده والحجاز
١٥٠ فى سائر الاقطار
الاعلانات يخابر بشأنها
« الادارة »

جريدة سياسية يومية تصدر مرتين فى الاسبوع موقتاً

جده فى يوم الاربعاء ٤ ذى القعدة سنة ١٣٤٣ | الموافق ٢٧ مايو سنة ١٩٢٥

لو عرفنا مقدار انفسنا لما وقعنا فيما وقعنا

نقل الينا احد الفارين من جيش العدو الملتجئ بالجيش الهاشمى المظفر ان ابن السعود قال هذه الكلمة سراً وهو فى سرادقه الخاص لبعض اعوانه الذين يحبذون رأيه ويؤيدون خطته ويعتمد عليهم فى مهام الامور . ولو يعلم علم اليقين ان أولئك الاعوان خونة لانهم افشوا هذا السر المكنون بين طيات ضمائرهم . والخبر يسرى وينتشر فى الفضاء انتشار الغاز فى الهواء لما تلفظ به ولما سارهم عليه ومع هذا قد عزب عن باله . ان كل لفظ تجاوز الاثنين شاع

وهذا مما دل دلالة ظاهرة واضحة أن موقفه الحاضر فى غاية من الحراجة والخطورة

فلك يا ابن السعود أن تقول لو عرفنا مقدار أنفسنا لما وقعنا فيما وقعنا لانك ضحكت بالامس كثيراً فابك اليوم بقدار ما ضحكت بالامس

ولك يا ابن السعود أن تضرب كفاً على كف لانك قدمت على امر غير متثبت منه فزلت قدماك فوقعت فيما وقعت

ولك يا ابن السعود أن تنظر الى مستقبلك المظلم نظرة طويلة ثم تسترجعها مبللة بالدمع لانك لم تحتفظ على حياتك وعلى مركزك احتفاظ الرجال السلاطين

ولك يا ابن السعود ان تبكى وتستبكى الذين حولك لانك لم تقنع بما أوتيت من الزعامة فى نجد وبما قسم الله لك من الرزق

فابيت الا العظمة والكبرياء فنازعت الحجازيين فى حجازهم وانى اترقب مصير أمرك لانى اعلم علم اليقين أن الزعامة التى يتولى امرها الجاهلون والاغبياء لادوام لها ولا بقاء

ولا أريد بهذا التشفى بذاتك لانى احترم شخصك كما احترم كل زعيم يدافع عن قومه ووطنه ولكن أنت الذى جنيت على نفسك بنفسك حتى وقعت فيما وقعت

وليس أدل على ذلك واكبر من عملك الذى اكتسحت به فى طريقك كل عوامل الاصلاح وأفسدت على الامة النجدية حياتها الحرة ورغم أنف النجديين فى نفسك غرض كبير تحب أن يعمل الجميع على تحقيقه وهو غرض فاسد . وذلك مما يبعث السخرية والاحتقار فى النفوس ويجعلك بمنزلة أمام العالم فلا تكن كالشمعة تضئ للناس وتحرق نفسها

والواجب عليك ان تقوم حيال امتك وتنفث فى روعها روح الوطنية روح الملاحظة روح الاستقلال التام قياما بالواجب الانسانى وتوسيعاً لعرى الاتحاد بعضها ببعض : وذلك عمل جليل وغاية شريفة ومقصد نبيل حتى لا يقال عنكم تلك أمة جبلت من أقدم عصور التاريخ على حب الغزو والقتل والنهب

الم تسمع انين ابناء نجد المصابين فيتأثر قلبك شفقة عليهم وتذرف عيناك الدمع رحمة بهم الم تسمع بكاء الامة النجدية على أبنائها الذين سحبتهم على وجوههم مكرهين الى ساحة القتال فاهرقت دماءهم فى سبيل اغراضك الشخصية وهى أقرب الناس اليك وأنت أجدر بالرحمة وأولى بالعطف والحنان عليها

الم ترابطك بالامة النجدية رباط الدين

والجنسية والقوميه والبلد الواحد وانتم ابناء اسرة واحدة ووطن واحد ولم تؤثر فيك هذه العوامل لاغاتهم من الغيران التى التهمت أنفس أبنائها بل كل يوم تزداد عتواً ونفورا وان القواعد الاسلامية تبرأ من هذه الاعمال السيئة

فاذا لاغرابة ان كفرتم المؤمن بالله وقلتم لايصح ايمان من اراد ان يتبع مذهب الوهابية الا ان يقر اولا بان ابويه واجداده ماتوا على الكفر ووقفتم فى بيت الله خطيبا تدعون اهالى مكة والمجاورين باعتناق المذهب الوهابى لانهم فى اعتقادكم الفاسد مشركون وضربتم صفحا عن الحديث الشريف (من كفر مؤمناً فقد كفر) والحال ان المؤمن لايكفر ولو ارتكب تسعة وتسعين كبيرة مادام مقراً بالشهادتين الا اذا كانت تلك الافعال شريعة جديدة أو هناك دين جديد • فرحماك يالله لاشرع غير شريعة نبينا ولادين غير الاسلام

وحسبنا الفتوى التى افتاها اكبر علماء الهند بالحادك والحاد جماعتك

ومن الثابت المؤكد أن ملك الحجاز (على) المعظم يسعى هو وقومه بغير ملل فى هدم مركزك وابعاد مذهبك عن البلاد المقدسة بحوله تعالى وبفضل مايبذله من الجهود ولايبالى وهو يدفع كل غال ومرتخص ويضحى نفسه ونفيسه فى احياء شريعة جده الاعظم وفى سبيل تعزيز أمته المجيدة ولا فخر

يا ابن السعود وانى لعلى يقين تام من ان قولى هذا سيغضبك كثيراً ويسرنى ويسر كثيرين ولكن ما الحيلة وهذا قلبى مايهدأ ولايسكن الا اذا ذكرت الحسنة والسيئة وهذه انكرها على صاحبها ولو كان ابن ملوك وتلك امتدحها وان كانت لصعلوك وسواء عندى بعد ذلك ارضى الناس عنى أم غضبوا شكروا أم ذموا مادمت اقول الحق وانطق بالصدق قبح الله الاغراض والضغائن فلو عرفنا مقدار انفسنا لما وقعنا فيما وقعنا ؟

انعامات سنيه

تفضل صاحب الجلالة الملك المعظم فأنعم بذكر الاستقلال العلى الشان على كل من الوكيل خالد عقله من رهط المصفحات والوكيل سليمان بن عبيد اليمانى ؟

أخبار محلية

الجبهة الحربيه

لم يحدث تبدل يذكر على الجبهة الحربية فى الايام الاخيرة ولياليها سوى تبادل نيران المدافع المعتادة من الجناح الايسر ولم تتجاوز قنابل العدو فى كل يوم سوى بضع قنابل دون العشرة كلها لاتتجاوز أسوار البلدة بدون تأثير وقد وهنت قوى العدو من تأثير الخسارة التى مازال يتكبدها فى كل خطوة يخطوها الى الامام حيث جرب كل حيله ومكايده ونفث كل سمومه فى تحميس جيشه على الحملة الفاصلة والاستيلاء على المدينة المحصنة بالجنود البواسل والتى يزعم أنها لاتكلفه اقل عناء اذا احب الاستيلاء عليها فى بضع دقائق وثوان كما واقح جنده بتلك الخزعبلات الشيطانية وقد ابلى جنوده البلاء الحسن فى واقعة (رغم العدو) التى على آبار غليل حيث خطب فى جنده وتلا عليهم ايات الحماس ليحملوا الحملة الشديدة التى على ما زعموا انهم سيقطعوا عنا بها تلك الآبار المتوقفة عليها حياة الجيش الهاشمى ولكنهم لم يلبثوا ان ارتدوا على اعقابهم خاسرين كما قلنا ذلك فى العدد الفائت ؟

زيارة

في التكنة والاستحكامات

حضرة الفاضل مدير جريدة بريد الحجاز المحترم

لازالت تطرق صماخ أذنى فى كل يوم وليلة تلك النغمات الحماسية التى تضرب على أوتار المدافع والرشاشات وكنت بلهف أتناول البريد فى مواعيده المقررة رغبة لاطلاعى على نتيجة تلك المفرقعات وكم كان يدهشنى ذلك السطر الاول من افتتاحية الجبهة الحربية حيث تقولون فيه (لم يحدث تبدل يذكر فى الجبهة) وماهى تلك الحيرة التى تضيعنى حقيقتها فتوقعنى فى شراك الاستغراب اذلا يسمح الضمير المنصف أن يقول أن ذلك تعاميا عن الحقائق أوضنا على القراء

ولكن نظنك لم تتجرأ على الجبهة قط حتى ولم تزر سعادة الفريق وجنود الثكنة العسكرية يوماً فيارعاك الله كنا نخوض مع الاصحاب فى أحد ساعات الراحة المقررة للانسان فى هذا البحث الخطير وأخيراً تقررت زيارتنا للجبهة أولاثكنة

خرجنا عشية يوم أمس ووجهتنا شطر الجبهة والاستحكامات ٬ فماذا رأينا ياحضرة المدير ؟

رأينا السينما فى جدة .

خضنا مع الجنود والضباط فى حركة الحرب فأكبروا زيارتنا وفهموا اغايتها فأكرموا مثوانا ريثما يثبتون القول بالفعل و يؤيدوا الدعوة بالبراهين

مرت ثلاث خياله وسبعة من المشاة من جنود العدو تحت سفح الجبل على بعد ألف متر وتحرك الرشاش ، وتحركت معه العيون رأينا خيالا سقط واثنين ركضوا على الوراء والسبعة ناموا

تحركو بعد خمس دقائق وتسابقوا للاستحكام وعند اقترابهم لموضعه صادف خروج بعض من الجنود المرابطة هناك فاشتغل الرشاش ثانيا فاختبؤا جميعهم

اختبؤا جميعا تحت انفجار القنبلة التى لحقتهم من نقطة اخرى فى الجبهة الحربية الحجازية فعلمنا ان هذه الحركات لا تعد عند الجند المظفر بحركة تذكر وهى (سينما) نصبت لهم فى أعين (النظارات الحربية) يتضون بها ساعات فراغهم

اقترب وقت المغرب فودعناهم وعدنا الثكنة لزيارة سعادة القائد استأذنا فتكرم سمح بالزيارة فتجرأنا بالدخول مكتوفى الايدى بغاية التكايف فى حرية الطبيعة اجلالا لسعادة الفريق ولكن لم تمضى على تلك الضائقة الطبيعية ثوان معدودات حتى انتقلنا الى منزل صديق حميم ألفنا الاجتماع به مرارا قابلنا سعادته بذلك الوجه الطلق البشاش حادثنا بأرق الاحاديث عذوبة وألطفها ادابا

تفابلنا مع الاخلاق العسكرية الحميدة وعرفنا العسكرى والجندى بمعناه الحقيق سألنا سعادته فى الموضوع المذكور آنفا فتلطف بالضحك والابتسام شارة الاجابة مع الامتنان

أفاض علينا البحث حتى اشبعنا سرورا وأنزل كواكب الحقائق الى ملمس الاكف فأضاء لنا ظلمات الخفيات الحربية حتى عثرنا على الضالة المنشوده

تجرأنا على مقعده الخاص ونظرنا تباعا بالراصد الكبير الذى كان امام مواضع العدو واستحكاماته فرأيناوكيف كانوا ينسحبون من موضع لاخر فنهم من يمشى على بطنه ومنهم من يمشى على اربع ولولا خشية ملل سعادته من تأخير واجبه فى تلك اللحظة التى اعتاد العدو الحراك فيها لاعطينا النفس مناها والعين مبتغاها ولكنا ودعناه شاكرين داعين له ولجنده الباسل المدرب بالنصر والتأييد .

جده ابن النهضة وربيب الاستقلال

(البريد) نرجوك يا حضرة القارئ الكريم أن تعذرنا فيما كتبناه اذ أقررت أننا لا نعد تلك الطقطقات التى ذكرتها بحادث يذكر وانما نعدك بتفصيل كل مايقع من امثال حادثة (رغم العدو) ذلك البرج الذى اخذ من اسمه نصيبا

بين العرب واليهود

رأينا فى جريدة المفيد بعددها ٣٦٣ تحت هذا العنوان ما يأتى

قابل مندوب وكالة التلغراف اليهودية فى نيويورك الامير حبيب لطف الله ممثل ملك الحجاز فافضى اليه الامير بالحديث التالى قال:

« انى بصفتى مستشار حكومة الملك على اصرح لك باننا نرغب فى الوصول الى صلح ثابت مع اليهود ومع هيئاتهم التى تشتغل لاستعمال فلسطين وانه ليسرنى اذا فاوضنى زعماء اليهود اثناء اقامتى فى الولايات المتحدة لوضع اساس متين للاتفاق والتعاون بين الشعوب السامية

لقد ارتكب اللورد بلفور غلطة بتصريحه المشهور المختص بانشاء وطن قومى لليهود فى فلسطين فالرأى العام فى تركيا وفارس ومصر وسوريا والعراق والحجاز وفلسطين وشرق الاردن يرغب فى ايجاد اتحاد بين جميع الاقطار العربية بزعامة الملك على وعلى هذه الاقطار التى تقطنها شعوب سامية قسمها الدين الى نصارى ومسلمين ويهود ان تتحدد بعد انتهاء مدة الانتداب على سوريا وفلسطين تحت ظل حكومة دستورية لها مجلس شيوخ ومجلس نواب على مثال حكومتى الولايات المتحدة وبريطانيا العظمى وان الملك على يامل ان تمثل فى الحكومة المتحدة جميع الشعوب السامية سواء كانت من المسلمين ام النصارى او اليهودى وحينئذ تنظر حكومته بعين الارتياح الى مهاجرة اليهود الى فلسطين بصورة واسعة ولو ادت تلك المهاجرة الى تاليف اكثرية ساحقة منهم . وفى الحقيقة ان الملك على يعطف كثيرا على الشعب السامى المنتشر فى كل مكان وهو لا يمانع فى المهاجرة اليهودية الى فلسطين بل يريد ان تتعداها ايضا الى جميع الاقطار العربية لانه يرى لليهود حقا فى ان يتبوؤا مراكزهم فى العائلة السامية حيث يتمتعون باوسع معانى النفوذ والحماية وان الرأى العام العربى متجه نحو تأييد سياسة الباب المفتوح للشعب اليهودى على اختلاف جنسياته ولكن الامر الذى يقاومه الرأى العام العربي هو التمييز الذى اختص به الصهيونيون بمنحهم امتيازات سياسية خاصة على ابناء عمهم الساميين من النصارى والمسلمين وهنا الغلطة التى ارتكبها اللورد بلفور .

ان الصهيونيين مسؤولون عن النفور الذى تولد بين اليهود و بين الشعوب التى يختصونها فى العالم اجمع فلو قال اللورد ان الغرض من تصريحه ان يوجد تآلفا ساميا فى البلاد العربية لما كان هنا لك تحريض ماصدر الصهيونيين وانك على معجب باعمال اليهود العالية فى فلسطين كاحيائهم اللغة العبرية وتاسيسهم الجامعة اليهودية والمتحف وغير ذلك من المشاريع التهذيبية ولو ابناء عمنا اليهود يسلمون بانهم لا يمتازون فى فلسطين او غيرها من الاقطار العربية عن غيرهم فانهم ينالون مساعدة

وعطف ابناء عمهم من المذاهب الاخرى . ان لمن الضرورى توطيد اركان السلم فى الشرق بعد انصرام اجل الانتداب بين البريطاني والافرنسى وفقاً لاماني اليهود واخوانهم المسلمين والنصارى حتى ينتج عن ذلك تأسيس اتحاد سياسى مؤلف من جميع الحكومات العربية ولاريب فى ان اليهود اذا تجردوا من روح العزلة يحصلون ضمن هذا الاتحاد على مساعدة الحكومة العربية بصورة اوسع من المساعدة التى يحصلون عليها اليوم من الحكومة البريطانية التى تصير وفقاً لاحكام الانتداب الخاضع لعصبة الامم »

اخبار خارجية

(تشكيل الوزارة الفرنساوية)

(الجديدة)

باريس فى ١٦ نيسان — كذب بصورة رسمية خبر تعيين اعضاء الوزارة الفرنساوية الجديدة ومع ذلك فان المسيو بينلفيه مجد فى تشكيلها وقد تواجه مع المسيو كايو والمفهوم انه عرض عليه وزارة المالية غيران كايو رجا اعطاء جوابه النهائى والظاهر انه عرض بينلفيه وزارة المالية على كايو اهاج افكار رجال الاحزاب فى مجلس النواب وقد قرر مجلس ادارة الاحزاب الاشتراكية تأييد الوزارة التى يشكلها بينلفيه فجاء هذا القرار ضربة على فرقة من فرق الاشتراكيين كانت ترتأى وجوب اسناد مقاليد الحكم الى الاشتراكيين دون سواهم ومع ذلك فيرى العارفون ان قرار مجلس الاحزاب الاشتراكية ليس قراراً نهائيا

— بعده — تتوقع المحافل السياسية رغماعن التكذيبات الرسمية التى صدرت بشان تعين الوزراء الجدد ان بينلفيه سيتقلد الرئاسة ووزارة المعارف العمومية وسيعين بريان للخارجية وكايو للمالية وديمونزبيه للعدلية والجنرال نولية للحربية وقد تذاكر كايو ومالفى وديمونزبيه مع المسيو بينلفيه مساء امس وبقوا مجتمعين معه لحد الساعة الثانية ونصف صباحاً وقد سئل كايو بعد ذلك عن رأيه فى الازمة المالية الحاضرة فلم يقل سوى انها من المسائل المعتقدة التى لا يمكن حلها فى ساعة من الوقت وقال كايو انه يرى من الضرورى مواجهة مدير بنك فرانسا لاخذ المعلومات المهمة منه عن حالة الخزينة العمومية

— بعده — يظهر من مجرى الاحوال والحوادث التى تلت المؤتمر الذى عقده بينلفيه مع من اصطفاهم لتشكيل الوزارة الجديدة ولم ينفرط عقده الا بعد نصف الليل ان الوزراء ليسوا متفقين مع بعضهم على الخطة السياسية التى يسير عليها ولذلك تقرر ان يعقد مؤتمر وزارى ثان صباح اليوم

— بعده — اشاعت جريدة الصباح (الماتان) البارسيه ان المسيو بونكاريه قد احدث تأثيراً مفزعا فى نفوس النواب الفرنساويين على اثر تصريحه فى محافل مجلس الشيوخ بان انتخاب كايو للماليه يعد ضربة قويه على مجلس الشيوخ قد تؤول الى استحكام النزاع بينه وبين النواب

(اصدار نوط فرنساوية جديدة)

باريس فى ٢٨ نيسان — وافق مجلس الشيوخ الفرنساوى بـ ١٩٣ صوتاً خالفها ٥ اصوات على الترخيص لبنك فرنسا باصدار انواط جديدة بقيمة ٤ مليارات من الفرنكات بمقتضى الاتفاقية الجديدة التى جاء ذكرها فى متن البرقيات الاخيرة. وقد استنكف مئة نائب عن ابداء آرائهم .

﴿ مصير السفينة الجوية ر ـ ٣٣ ﴾

لندن فى ١٦ منه ـ طارت السفينة الجوية (ر ـ ٣٣) صباح اليوم حوالى الساعة العاشرة من مطار (بولهام) وما ارتفعت فى الهواء حتى هب اعصار شديد ذهب بها كريشة فى مهب الرياح وقد شوهدت طائرة فوق ناحية كولتون برود بالقرب من لويس توفت تحاول مكافحة العواصف الشديدة التى كانت تعترض سيرها وروى انها اتجهت نحو لندن للالتجاء اليها . وجاء خبر ان السفينة شوهدت طائرة نحو البحر ومقدمها اما معطوبا اومفقوداً بتاتاً

شذرات

من يدخن سيكارته كلها حتى لا يبقى منها الا الشى اليسير فهو اما بخيل أو شديد الفقر

من يدخن مستعجلا ولا ينزع السيكارة من فمه فهو حسود غضوب محب للخصام ولكنه حازم ثابت الرأى

من يرى يرمى برماد السيكارة نفضا دائما فهو مرتبك الافكار مضطرب البال

من يحرك السيكارة دائما بين يديه وشفتيه حتى يحترق وهو لا ينتبه فهو اما شاعر واما محرر جريدة والغالب انه من عشرة مدخنين كهؤلاء يكون ثمانية من محررى الجرائد واثنان من الشعراء

من يحمل السيكارة بين اصبعه من الصباح الى المساء متظاهراً باللطف فى حملها فهو احمق

من يحدث السيدات فى امر التدخين فهو قليل العقل أو بليد فاختر ماتريد — اما تدخين المرأة فهو مما لا يقبله الذوق السليم

من لا يدخن مطلقا فليس برجل لانه خال من العواطف الشديدة جامد الشعور قوى الارادة

واخيرا كل من يصدق هذه الاحكام فهو قليل العقل والسلام

الى مشتركى البريد

كنا نعلم علم اليقين ان خدمة البلاد هى المزية التى يتحلى بها جيد الوطن الحر . واننا لعاجزون فى الحقيقة عن اداء شكرنا الصميمى للمشتركين فى جريدتنا الذين دفعهم الاحساس الخالص الى تقديم بدل الاشتراك بدون اقل مطالبة أو تنويه . اما الذين لم يدفعوا البدل الواجب الى الآن فنؤمل فى شهامتهم ان لا يضعوا انفسهم موضع المدين من الغرماء وعلى كل الاحوال فأنا نسلف لهم شكرنا الخالص ليكون ادعى الى تحريك هممهم الأبية ونفوسهم الحرة الى تقديم بدل الاشتراك